مادة الاقتصاد السياحي الجزء الاول

الفصل الاول (مفاهيم اساسية في علم الاقتصاد والاقتصاد السياحي)

المبحث الاول : مفاهيم اساسية في علم الاقتصاد

اولاً: تعريف علم الاقتصاد

يعرف علم الاقتصاد بانه ذلك العلم الذي يدرس سلوك الانسان كحلقة وصل مابين مجموعة حاجات بشرية متعددة ومتنوعة وموارد نادرة ذات استعمالات بديلة ومختلفة

ويعرف ايضا بانه العلم الذي يدرس اسباب ثراء الامم وكيفية زيادتها

ان علم الاقتصاد يرى ان الحياة تقوم على اساس التفاعل المستمر بين عنصرين اساسيين هما الانسان والطبيعة حيث يعرف علم الاقتصاد الانسان على انه مجموعة حاجات بشرية متعددة ومتنوعة وكلما تطورت الحياة واستطاع الانسان ان يخترع سلع جديدة كلما خلقت حاجات جديدة لهذه السلع وهكذا ، كذلك يرى علم الاقتصاد ان الانسان في سعيه لاشباع حاجاته يلجأ الى الطبيعة بما تحتويه من خيرات متعددة يطلق عليها بالموارد والتي بدورها تقسم الى قسمين

١ -الموارد الطبيعية الحرة (غير النادرة) والتي تكون متوافرة في الطبيعة بكميات كبيرة وغير محدودة وبشكل حر كالهواء واشعة الشمس مثلا
٢ -الموارد الطبيعية غير الحرة (النادرة) يكون وجودها محدود ونادر في الطبيعة كالمعادن والاراضي الزراعية مثلا

ثانيا: المشكلة الاقتصادية

تتحدد المشكلة الرئيسة التي يقف علم الاقتصاد لمعالجتها بتعدد وتنوع وتزايد الحاجات البشرية مقابل ندرة الموارد الاقتصادية التي تلبي هذه الحاجات .
حيث يستمد علم الاقتصاد اهميته من مسالة الصراع القائم بين الندرة من ناحية والرغبة في اشباع المزيد من الحاجات البشرية من ناحية اخرى كونها مشكلة عامة تحدث في كل الانظمة الاقتصادية باختلاف زمانها ومكانها ، اذن ان المشكلة الاقتصادية تتضمن امرين هما :
الندرة : والتي تعني محدودية السلع والندرة هنا مسالة نسبية وليست مطلقة بمعنى عدم التناسب بين حاجات الانسان المتزايدة والامحدودة وبالتالي تبقى عاجزة نسبيا عن تلبية جميع الحاجات البشرية .
الحاجات البشرية : والتي تعني تمتع البشر بغريزة جامحة لاشباع المزيد من الحاجات كلما عمل على اشباع ماسبقها من حاجات .

ثالثا: هدف علم الاقتصاد :

بلا شك ان الهدف الرئيس لعلم الاقتصاد هو حل المشكلة الاقتصادية ويتحدد الهدف بتحقيق استخدام امثل للموارد النادرة بما يحقق اقصى اشباع منها

السؤال : اعط تعريفا متكاملا لعلم الاقتصاد ثم حدد طبيعة المشكلة الاقتصادية وماهو الهدف الرئيس لعلم الاقتصاد ؟

رابعا :علاقة علم الاقتصاد بعلم السياحة

بينا سابقا ان علم الاقتصاد علم انساني يهتم بالسلوك الانساني وهو كعلم يصنف من العلوم الاجتماعية ولكنه في الوقت نفسه له علاقة بعدد من العلوم الاخرى ونبين هنا علاقته بعلم السياحة

حيث ان الجانب الاقتصادي والحالة الاقتصادية تعد احد اهم الشروط لممارسة السياحة والتي تتحكم في الطلب السياحي والعرض السياحي ايضا هذا من جانب تأثير الاقتصاد في السياحة اما من الجانب الاخر وهو جانب السياحة وتأتيرها في الاقتصاد فيتمثل ذلك في اسهامها في تكوين جزء من الدخل الوطني ودعم ميزان مدفوعاتها وتعمل على كسب العملات الاجنبية وتوفير المزيد من فرص العمل قترفع من مستوى الاستخدام وتحد من البطالة وتعمل ايضا على تطوير مشاريع البنى التحية والبنى الفوقية .

وسيتم بيان ذلك مفصلا في المحاضرة القادمة عندما سنتطرق الى الاهمية الاقتصادية للنشاط السياحي .

السؤال : كيف يمكن ان نوضح العلاقة بين علم الاقتصاد وعلم السياحة ؟

المبحث الثاني : مفاهيم اساسية في علم الاقتصاد السياحي

اولاً: مفهوم و تعريف علم الاقتصاد السياحي

بهدف التعرف على مفهوم علم الاقتصاد السياحي سيتم تقسيم الاقتصاد السياحي الى عنصرين اساسيين هما

١ -السياحة كحاجة بشرية : منذ القدم ظهرت عند الانسان حاجة للتنقل والسفر باهداف بسيطة كان تكون معيشية او مادية او دينية او علاجية واو لطلب العلم ثم تطورت بمرور الزمن زتطور العصور حيث اصبحت الحاجة الى السياحة في تشكل ظاهرة معروفة يسعى غالبية شرائح المجتمع لأشباعها ومن قبل جميع طبقات المجتمع حيث ظهرت انماط متعددة متنوعة للسياحة .

٢ -السياحة كمورد اقتصادي : والتي تتجسد بالمواقع التي تمتلك جاذبيات سياحية سواء كانت طبيعية ام من صنع البشر وهي موارد نادرة ذات استعمالات بديلة اذ ان وجودها بالطبيعة يكون بشكل محدود وبالتالي فهي موارد اقتصادية

ويعرف علم الاقتصاد السياحي بانه مجموعة من المعارف التي تتعلق بالجوانب الاقتصادية للانشطة السياحية

ويعرف ايضا بانه ذلك العلم الذي يوفر القواعد والنظريات الاقتصادية الكفيلة بتحقيق استخدام امثل للموارد السياحية والمتاحة بما يحقق اقصى اشباع ممكن منها .

ان علم الاقتصاد السياحي احتل في الوقت الحاضر مكانا بارزا في الدراسات السياحية واصبح يمثل فرعا مستقلا من فروع الدراسات السياحية

ثانيا: طبيعة المشكلة السياحية

تتحدد المشكلة الرئيسة التي يقف علم الاقتصاد السياحي لمعالجتها بحاجة الانسان الكبيرة والمتعددة للسياحة والترويح عن النفس مقابل ندرة الموارد السياحية والتي يمكن ان تلبي هذه الحاجة .

ثالثا: هدف علم الاقتصاد السياحي :

بلا شك ان الهدف الرئيس لعلم الاقتصاد السياحي هو حل المشكلة االسياحية ويتحدد الهدف الوصول الى اقصى اشباع ممكن من الحاجات البشرية للسياحة عن طريق تحقيق الاستخدام الامثل للموارد السياحية المتاحة .

السؤال : عرف علم الاقتصاد السياحي وماهي المشكلة الرئيسية التي يبحثها وماهدفه ؟

رابعا : الاهمية الاقتصادية للنشاط السياحي

تعد السياحة واحدة من القطاعات المهمة والمساهمة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية سواء في الدول المتقدمة اقتصاديا ذات مصادر الدخل المتعددة أم الدول النامية التي تسعى لتعزيز مصادر دخلها بتنشيط ودعم قطاع السياحة فيها ليكون قطاعا فاعلاً ورائدا في إحداث التنمية والتطوير ودعم الاقتصاد الوطني ، بخاصة أن اغلب دول العالم أصبحت تنظر إلى القطاع السياحي كقطاع رئيسي لا يقل أهمية عن باقي القطاعات الاقتصادية الرئيسة الأخرى وتتطلع إلى أن تتخذه كركيزة لمواردها وتضعه على رأس أولوياتها وتعلق عليه آمالا عديدة في تنويع مصادر دخلها وتوفير فرص العمالة لمواطنيها .

بينا في المحاضرة السابقة علاقة علم الاقتصاد بعلم السياحة وبينا تأثير الاقتصاد في السياحة وهنا سنبين بصورة اوسع تأثيرالسياحة في الاقتصاد

حيث بين الباحثين في توضيح الأهمية الاقتصادية للسياحة بكونها صناعة حيوية كثيفة العمل و نشاطاً خدمياً ينتمي إلى قطاع الخدمات تمتاز بالقدرة الفائقة على بعث سلسلة من النشاطات الإنتاجية والاستثمارية إلى كافة القطاعات الاقتصادية ولها القدرة على أن تدر مصادر للدخل تبعث على نمو ورواج العشرات من الصناعات والخدمات المغذية والمكملة للنشاط السياحي لتشابكها الكثيف مع القطاعات الاقتصادية الرئيسة والثانوية الأخرى التي تسهم في تصنيع المنتوج السياحي. بسبب امتدادات اثار الطلب السياحي المعقدة والمركبة التي طالت العديد من القطاعات الاقتصادية الرئيسة منها او الفرعية والتي تسهم بشكل مباشر او غير مباشر في تصنيع المنتوج السياحي ، وللتاكيد على الاهمية الكبيرة للسياحة في الاقتصاد الوطني نشير الى مجموعة الاثار المباشرة ومجموعة الاثار غير المباشرة للسياحة وكالاتي :

١ -مجموعة الاثار المباشرة والتى تتمثل فى

أ - اثر السياحة في الناتج او الدخل الوطني

ب -اثر السياحة في التجارة الخارجية وميزان المدفوعات

ت -اثر السياحة في الاستخدام وتكوين فرص العمل

ث -اثر السياحة في اعادة توزيع التنمية والدخل بين الاقاليم

٢ -مجموعة الاثارغير المباشرة والتى تتمثل فى

أ - الاثر المضاعف للسياحة

ب -اثر السياحة في تنشيط حركة الانتاج والاستثمار في القطاعات الاخرى

ت -اثر السياحة في تنمية البنى التحتية والفوقية

ث -اثر السياحة في تطوير الاماكن الاثرية والتاريخية والتراثية والفلكلورية

ج -اثر السياحة في الدخل الحكومي (موازنة الدولة)

ح -اثر السياحة في البيئة الاجتماعية

خ -اثر السياحة في الاعلام

د - اثر السياحة في المستوى العام للاسعار

ذ - اثر السياحة في مسالة التبعية الاقتصادية

وتستخدم هذه الاثار لتوضيح الاهمية الاقتصادية الكبيرة للسياحة في اقتصاديات البلدان وهي بذلك لاتقل اهمية عن القطاع الصناعي او الزراعي او الاستخراجي او الخدمي او اي قطاع اقتصادي اخر لذا يتطلب الامر الاهتمام الكبير بهذا النشاط واستغلاله بالشكل العلمي الامثل لتحقيق السعادة للبشر واشباع حاجاتهم تجاه السياحة .

السؤال : كيف يمكن ان تقنع الاخرين بالاهميو الاقتصادية للنشاط السياحي ؟ مع الاشارة الى مجموعة الاثار المباشرة وغير المباشرة للسياحة فى الاقتصاد الوطنى ؟

أمنياتي لكم بالتوفيق

مــدرس المادة

م. إســـــراء سعـــد فهـــد